



الكلية: الآداب

القسم او الفرع: اللغة العربية

المرحلة: الأولى/ الفصل الثاني

أستاذ المادة: حسان علي عبد محل الفراجي

اسم المادة باللغة العربية: مناهج المفسرين

اسم المادة باللغة الإنكليزية: Approaches to Quranic Exegesis

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: زاد المسير في علم التفسير

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية: A Concise Work in Quranic Interpretation

ثانيًا- زاد المسير في علم التفسير

مؤلفه:

عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي الحنبلي ولد في بغداد (510هـ-597هـ) نشأ في طلب العلم، فحفظ القرآن الكريم صغيراً، وسمع كتب أهل السنة، واشتغل بالتعليم والوعظ والإرشاد.

تفسيره:

زاد المسير من أشهر كتب التفسير لاشتماله على أقوال السلف، وأسباب النزول، ومعاني الألفاظ، والقراءات، والناسخ والمنسوخ، مع الاختصار وحسن التحرير.

قال مؤلفه:

"لما رأيت أن معظم كتب التفسير لا تُوفِّي بالغرض المطلوب، إذ يتكرر نقص في علوم مثل الناسخ والمنسوخ، أو أسباب النزول، أو الفرق بين المكي والمدني، أو غياب الإشارة إلى حكم الآية، أو عدم الإجابة عن الإشكالات، وغيرها من الفنون الضرورية. فقد أدرجت في هذا الكتاب ما يعني عن هذه النواقص، مع ما لم أذكره مما لا يستغني التفسير عنه. وقد تجنبنا إعادة تفسير الآيات السابقة إلا بإشارة، وانتقينا الأصح والأحسن من التفاسير لتقديمها بشكل مختصر. إن لم يتم ذكر تفسير لآية ما، فإما أنها تكررت أو تكون واضحة بذاتها. نسأل الله التوفيق"

تميز تفسير زاد المسير بما يأتي:

1. اعتمد المؤلف-رحمه الله- على تفسير الماوردي (النكت والعيون) ونقل عنه كثيراً، وتابعه في حكاية الأقوال، وعزا إليه كثيراً، وخالفه في مسائل وزاد عليه زيادات كثيرة.
2. العناية بذكر أقوال السلف.
3. استيفاء ما يتعلق بالآية من بيان معنى، وإعراب، وذكر قراءة، وبيان حكم، وذكر ناسخ ومنسوخ.
4. سهولة العبارة وحسن العرض.
5. حصر أقوال المفسرين في المعاني المختلف فيها وعرضها بأسلوب مرتب.
6. يؤخذ عليه تأويل بعض الصفات وتفويض أخرى، كذلك يلاحظ عليه تشييق الأقوال وتكثيرها، حيث يجعل من اختلاف عبارات المفسرين في المعنى الواحد أقوالاً متعددة، كما يفعل الماوردي، كذلك يذكر الأقوال بلا ترجيح غالباً.

والكتاب له أكثر من طبعة، من أفضلها طبعة المكتب الإسلامي، بتحقيق: زهير الشاويش، وقد صدرت في ثمانية مجلدات. وكذلك طبعة دار الكتاب العربي، بتحقيق: عبد الزاق المهدي.